

## التحذير الثامن

## إحذرى مصافحة الرجال الأجانب



قال رسول الله ﷺ : ( لأن يطعن أحدكم بحديدة في رأسه خير له من أن يمس امرأة لا تحلُّ له ) ، رواه الطبراني ( المعجم الكبير ) ( ٢١١ / ٢٠ - ٢١٢ ) وحسنه الألباني في الصحيحة برقم ( ٢٢٦ ) ، وعن عائشة رضيها قال : ( وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها ) رواه البخاري .

|                             |                       |
|-----------------------------|-----------------------|
| خدعوها بقولهم حسناء         | والغواني يغرهن الثناء |
| نظرة، فابتسامة، فسلام       | فكلام، فموعد، فلقاء   |
| فاتقوا الله في قلوب العذارى | فالعذارى قلوبهن هواء  |



## التحذير الثامن



## احذري مصافحة الرجال الأجانب

**أختي المسلمة:** أيتها الدرة المصونة والجوهرة المكنونة أنت بحق جوهرة غالية وقد حماك الله عز وجل بالشرعية الغراء عن كل يد عابثة لا ترجوا الله عز وجل وقاراً تماماً كما تحمى الجوهرة الغالية عن الأيدي التي لا تعرف قيمتها الغالية .  
إعلمي بارك الله فيك أنه يحرم على المرأة المسلمة التي تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصافح رجلاً ليس من محارمها  
**واليك الدليل على ذلك :**

ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٧/١٦ منهاج) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ( كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانَا ، مَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنَانِ زَانَاهُمَا النَّظَرُ ، وَالْأُذُنَانِ زَانَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ زَانَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زَانَاهَا الْبَطْشُ ، وَالرَّجُلُ زَانَاهَا الْخَطَا وَالْقَلْبُ يَهُوِي وَيَتَمَنَّى وَيَصْدُقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ ) .

**قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٥٦/١٦) :** "معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنا، فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج الحرام، ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستمتاع إلى الزنا وما يتعلق بتحصيله، أو بالمس بأن يمس أجنبية بيده ( اه مختصراً ) .

**قُلْتُ :** ( أو تمس المرأة رجلاً أجنبياً أو يقبلها ، أو بالمشي بالرجل إلى الزنا أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك ، أو بالفكر بالقلب .. ) .

**قال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي - رحمه الله -** في باب كراهة مصافحة النساء من كتابه الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد الشيباني : ( هذا

وأحاديث الباب تدل على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية ، ولمس بشرتها بغير حائل ) ، ثم ذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق عن النبي ﷺ ( واليد زناها البطش ) ، فقال : والبطش معناه اللمس .

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : ( المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها ) رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، ومعنى استشرفها أى زينها فى نظر الرجال ، وأصل استشرف الشئ رفع بصره إليه .

**قال العلامة الشنقيطى رحمه الله :**

( المرأة كلها عورة يجب عليها أن تحتجب وإنما أمر بغض البصر خوف الوقوع فى الفتنة ، ولا شك أن مس البدن للبدن أقوى فى إثارة الغريزة وأقوى داعياً إلى الفتنة عن النظر بالعين وكل منصف يعلم ذلك ) .

**وقال الشيخ محمد سلطان الخجندى :**

( إن مصافحة النساء الأجنبية لا تجوز ولا تحل ، سواء مع الشهوة أو لا ، وسواء أكانت شابة أو لا ، فما يفعله جهلة مشايخ الطرق مما يجب المنع والإحتراز منه .. إلى أن قال وذلك مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء رحمهم الله ) .

**قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :**

لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقاً سواء كن شابات أو عجائز وسواء المصافح شاباً أو شيخاً كبيراً ، لما فى ذلك من خطر الفتنة لكل منهما وقد صح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ( ما أخذ رسول الله ﷺ يد امرأة قط إلا بما أمره الله تعالى ، وما مسّت كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط ، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن : قد بايعتكن ، كلاماً ) رواه البخاري ومسلم .

ولا فرق بين كونها تصافحه بحائل أو بدون حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة . انتهى .

## التحذير التاسع

## احذرى من إطلاق البصر



قال الله عز وجل : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣١) .

[ النور: ٣١ ] .

يوم النزال ونار الحرب تشتعل  
عن الحرام فذاك الفارس البطل  
وحارس الشهوة غض البصر  
أراد نطقاً فليكرر النظر

ليس الشجاع الذى يحمى مطيته  
لكن فتى غض طرفاً أو ثنى بصرأ  
من أطلق الطرف اجتنى شهوة  
والطرف للقلب لساناً فإن

